

الدرس السادس من شرح الأصول الثلاثة (الإمارات العربية

المتحدة) | 5241 هجري

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم رسول الله الأمين. وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد. نبدأ ان شاء الله بهذا - 00:00:00

في قراءة القطعة الثالثة من النصوص بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى فاذا قيل لك من اصول - 00:00:23

التي يجب على الانسان اعلم انشدك الله في طاعة ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين وبداية امر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس - 00:01:11

الا لا يعبدون ومعنى يعبدون يوحدون. واعظم ما الله به التوحيد. وهو الله من عباده واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غير غير معه. وهو دعوة والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فاذا بالاصول الثالثة التي - 00:01:51

يجب على الانسان مع الاجواء فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمد. ونبيه محمد اصطفى الله عليه وسلم. فاذا قيل لك من ربك فقل ربى الله الذي رباني وربى جميع - 00:02:21

رب العالمين بنعمته وهو معبودي ليس لي معبود سواه. والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وكل ما سوى هذا العام وكل ما سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم - 00:02:41

فاذا قيل لك بما عرفت ربك فقل بالياته ومخلوقاته ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن ومن مخلوقاته السماوات السبع والاراضون السبع ومن فيهن وما بينهما والدليل قوله ومناته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. واسجدوا - 00:03:01

للله الذي خلقهن ان كنتم اياد تعبدون. وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماء والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل يغشى الليل النهار يطلبه حدثيا - 00:03:32

والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها. الا له خلق والامر تبارك الله رب العالمين. والرب هو معبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلم - 00:03:52

بعد ان تقول الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء. وانزل من السماء ماء اخرج به من الثمرات رزقا لكم فاما تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال ابن كثير رحمه الله - 00:04:12

الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل والرغبة والرهبة والخشوع والخشية والانابة والاستعانة والاستغاثة والاستعانة والذبح والنذر وغير ذلك - 00:04:32

من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله. والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله - 00:05:02

تعالى ومن يدعوا مع الله لا تهان له به فانما حسابه عند ربيه انه وفي الحديث الدعاء وفق العبادة والدليل قوله تعالى وقال ربكم

ادعوني استجب لكم ان الذين يستنكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين. ودليل الخوف قوله تعالى - 00:05:22

فلا تخافوهن وخفوا ان كنتم مؤمنين. ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو الى ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة رب احدا

ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. قوله ومن يتوك على الله فهو حسنه. ودليله - 00:05:52

الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى انه كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون نارا رهبا وكانوا لنا خاشعين ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهن واخشو دليل قوله تعالى اي استعاذه قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. وفي الحديث اذا استعن

بالله - 00:06:22

ودليل الاستعاذه قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ونريد قوله تعالى اذا تستغفرون ربكم فاستجاب لكم ودليل الذبح قوله تعالى قل ان ومحبتي ومامتي لله رب العالمين. لا شريك له - 00:07:02

ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله. ودليل النذر قوله تعالى ندري ويختلفون يوما كان شهره مستضيرا. باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. الكلام على هذه الجملة الطويلة. في مسائل كثيرة جدا - 00:07:32

ولعلنا نستطيع اليوم ان شاء الله. ولن اخبركم بعملها حتى لا تستطعوا لكن نذكرها ان شاء الله المسألة الاولى اعلم ان جميع الكلام الذي ذكره الشيخ في هذه القطعة انما هو في تقرير توحيد الالوهية - 00:08:02

الكلام الذي ذكره الشيخ رحمه الله تعالى هنا طالبه في تقرير توحيد الالوهية. وقد تقدم لنا واهميته ومعناه هو مرتكز في المسائل السابقة. وقلنا ان حقيقة هذا التوحيد هو الله جل وعلا بافعالنا - 00:08:28

وهو المراد بقول الشيخ اخلاص لعبادة الله واذركم بالقاعدة التي تقول ان العبادة حق محس صدق لله جل وعلا. لا يجوز صرفه لا

لملك مقرب ولا لنبي مرسلا وقول الشيخ رحمه الله ارشدك الله اين لك وهذا الى طريق الرشد - 00:08:52

والرشد هو الاستقامة على طريق الحق والمنهج الصحيح وهو المراد بهداية التوفيق والابهام والرزوقي والرشد ضد الغيب. الرشد ضد الغيب. والغي هو الضلال وقول الشيخ لطاعته يعني ارشدك الله لطاعته - 00:09:18

قوله لطاعته اعلم ان الطاعة هي موافقة امر الشارع. الطاعة هي موافقة امر الشارع لفعله المأمور واجتناب المحروم الطاعة هي موافقة امر الشامل بفعل المأمور واجتناب المأمور فان خلاصة هذه المسألة حقيقة ما تكلم عن المسيح بها وهو توحيد الالوهية ثم ذكرناه بالقاعدة المتقاربة فيه - 00:09:51

ثم وضحنا معنى كلمة ارشدك ومعنى قوله للقاعة. المسألة الثانية اعلم ان الحنيفة هي ملة ابراهيم واصل الحنيفة ايتها الاحباب مأخوذة من الحنف من الحنف والحلف معناه الميل الحدث معناه الليل - 00:10:27

فالحنيف هو المال عن الشرك قصدا واصلا الى التوحيد. اذا قيل لك علم الحديث فقل هو المائل عن الشرك قصدا واصلا الى التوحيد ويطلق الحنيف ايضا على الم قبل على الله سبحانه والمعلن عن كل ما سواه - 00:10:58

يطلق الحليم ايضا على الم قبل على الله سبحانه. والمعلن عن كل ما سواه. ومن هؤلاء الخلفاء ابونا ابراهيم عليه الصلاة والسلام. قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا للله حنيفا ولم يكن من المشركيين - 00:11:26

وقال الله جل وعلا وجادلوا في الله حق اجتهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم من في الدين من حرج ملة نبيكم ابراهيم. فإذا

الحنيفية التي بعث ابراهيم بها هي الملة التي بعث محمد صلى الله عليه وسلم بها - 00:11:57

قال الله جل وعلا ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا فإذا خلاصة هذه المسألة اتنا تكلمنا فيها عن معنى الحديث. وقلنا انها مأخوذة من الهندي - 00:12:23

والحلف في اللغة هو الماء المعرسين. فالحديث هو البادر عن الشرك قصدا واصلا الى التوحيد ويطلق الحديث ايضا على الم قبل على الله جل وعلا والمعلن عن ما سواه. ثم ذكرنا بعض الادللة الدالة على وصفه - 00:12:52

ابراهيم مسلم ملة ابراهيم بانها حذيرية. والدليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم باتباع هذه الحديبية هي قوله عليه الصلاة والسلام بعثت بالحنيفية السماء. قوله عليه الصلاة والسلام بعثت - 00:13:12

المسألة الثالثة المسألة الثالثة فان سألتني وقلت وما حقيقة هذه الملة التي بحث بها إبراهيم ما حقيقة هذه الادلة التي ولد بها ابراهيم؟ فاقول قيدها الشيخ بقوله ان تعبد الله مخلصا له الدين. هذه هي الحنيفة التي بعث بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام -

00:13:32

اعلم افسدك الله بطاعتته ان الحنيفة ملة ابراهيم ما هي؟ ما هي؟ ان تعبد الله مخلصا له الدين فقوله ان تعبد الله مخلصا له الدين جملة تفسيرية للحديثية. جملة تفسيرية - 00:14:08

وقوله ان تعبد الله مخلصا له الدين فيه خضوع. وهذه الفروع داخلة في المسألة الثانية. هذه الفروع كلها في المسألة الثالثة وهي توضيح حقيقة هذه الملة. فإذا سئلت ما الحنيفة التي ولد بها ابراهيم؟ وما الملة التي - 00:14:29
ولد بها ابراهيم فقل هي ان تعبد الله مخلصين له الدين. وفي ذلك هو الفرع الاول عرف العلماء العبادة بانها تذلل وخضوع هذا تعريفها العبادة لغة هي التذلل والفضول ومنه يقال جملة معبد وطريق معبد بمعنى محرف - 00:14:53

واما في الاصطلاح فاوسع تعريفاتها ما عرفها به شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فانه قال اسم جامع اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والاعمال الضارة والغنية. العبادة اسم - 00:15:23

جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والخفية فهذا الوضع الاول تكلمنا فيه عن تعريف العبادة لغة وشرعا. الفضل الثاني اعلم ان الاصل في العبادات اعلم هذه قاعدة مفيدة متفق عليها من العلماء اعلم رحمك الله تعالى ووفقنا واياك -

00:15:48

سلوك طريقة الظاهر ان الاصل في العبادات هو قاعدة المتقدمة بها انها مبنية على التوثيق. الاصل في العبادات التوحيد على الدليل الشرعي الصحيح الصريح ومعناها انه لا يجوز لأحد ان يعتقد جواز التعبد بشيء قومي او بشيء فعلي الا وعلى ذلك دليل - 00:16:19
لان العقل لا يستقل بمعرفة العبادات على وجه التفصيل ولذلك احتاجت البشرية الى الزام الرسل والزام الكتب لتلدهم على معرفة ما يجوز التعبد به مما لا يجوز وكانت العقول البشرية تستطيع ان تتعرف على ذلك. لم يحتاجنا الى احسان الرسل ولا الى انزال الكتب.
فإذا لا يجوز لأحد أن يتعبد لله - 00:16:47

الا الا وعليها دليل من القرآن او دليل من صحيح السنة او دليل من الاجماع او القياس الصحيح المستوفي لاركانه فباب العبادة باب مفتوح او باب مغلق. نعم فلا دخل للاراء ولا للمذاهب ولا للاستحسانات ولا - 00:17:14
والتقاليد ولا لاعضاء القوى ولا لسلوك القبائل في التعبد ابدا التعبد لا يؤخذ الا بكتاب الله او من سنة رسول الله الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. هذه القاعدة التي ينبغي لنا ان نحفظها بباب العباد. ان الاصل في كل عبادة التوثيق على - 00:17:35

الفرع الثالث اعلم ان كل اجداد في الدين فهو رد. وهذه قاعدة العبادات ايضا كل احداث في الدين فهو رد ومستند هذه القاعدة حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:17:55
حدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ولانه يجب عليك ان تعتقد الاعتقاد الكامل ان الدين كامل. لم يمت النبي صلى الله عليه وسلم الا بعد ان اكملا الله - 00:18:24

الدين واتم به بناء الانسان. فالدين في عقائده وشرائده كامل لا يحتاج الى تدبير ولم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً مما امر به ان يبلغه الا وقد بلغه البلاغ المبين الا وقد بلغه البلاغ المبين - 00:18:41
ولا نشهد عند الله جل وعلا بذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم اذا لا يجوز للانسان ان يحدث قوله او فعله ويجعله من الدين بلا دين لأن كل احداث في الدين فهو رد - 00:19:03

الاخلاص عرفه العلماء بان يقصد العبد بعمله وجه الله والدار الآخرة. وان يكون البارح للعبد على العمل وجه الله والدار الآخرة. فلا يقصد به عرضاً زائلاً ولا منصباً ولا ربيعاً. ولا سمعة - 00:19:24

فهذا هو الاخلاص المراد بقول الشيخ ان تعبد الله مخلصين له الدين. تكلمنا عن العبادة وهذا هو الاخلاص والقاعدة في الاخلاص تقول الاخلاص شرط في صحة التعبادات الاخلاص شر في صحة التعبادات احفظ هذه القاعدة. فلا تصح العبادة الا بالاخلاص - 00:19:56

لا تصح العبادة الا بالاخلاص. والدليل على ذلك قول ربنا جل وعلا وما امرؤا بالله يعبدوا الله مخلصين ومخلصين هنا حالا فدل ذلك على انه لا عبادة الا من الناس - 00:20:24

وقال الله جل وعلا قل الله اعبد مخلصا له ديني. اي ديني لعبادتي وعملي وفي الصحيحين من حديث عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما - 00:20:44

فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا او يتزوجها فهو هجرته الى ما هاجر اليه واعلم ان من قصد لعمله في الدنيا وشهوتها فان عمله باطل على نفسه سياطينا ان شاء الله. قال الله جل وعلا - 00:21:08

من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها المخفي. اليهم اعمالهم فيها هم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار فيها وباطل ما كانوا يعملون المسألة الخامسة اولا الفرع الخامس كل هذه الامور تدخل تحت اي مسألة احسنت اعلم ان الاخلاص - 00:21:35

له ثمرات عظيمة. سميتها العلماء ثروات الاخلاص. وحري بنا ان نتعرف ولو على شيء منها الاولى صحة العمل. وقبوله وكماله. فلا يصح العمل الا بالاخلاص ولا يقبل الا بالاخلاص - 00:22:03

الثمرة الثانية وجود الاثر المترتب على العمل. مثل الصلاة اذا صلى الانسان بالاخلاص فانها تنهى عن الفحشاء والمنكر واما اذا صلى الانسان انه لا يترتب على هذه الصلاة اثارها. كذلك الصدقة لها اثار - 00:22:30

فاذا كان الانسان مخلصا في هذه الصدقة فان الاثار سوف تترتب. فاذا كانت من فوائد الاخلاص اردته اثر العمل لان كل عبادة لها ومن الاثار الاجر ومن الاثار انشراح الصدر ومن الاثار - 00:22:50

محبة الله جل وعلا فهو اثارة لا تترتب الا اذا كان العمل مصاحبا بالاخلاص مسلوبا بالاخلاص. واما الاعمال الريائية التي لا يقصد لها يقصدها فان اعمالهم غالبا لا يترتب عليها ايضا قبل الدنيوية ولا الاخروية. الامر الثالث - 00:23:10

ان من اخلص في عبادته صرفت عنه الذنوب والمعاصي فان الله جل وعلا يعصمه من الوقوع في الذنب والمعصية. بركة من بركة الاخلاص العصمة من الذنوب والمعاصي. ان يعصمك الله - 00:23:33

وان يبعث الوازع في قلبك على درب كل ذنب ومعصية ويترابط الناس في ذلك بتبرج الاخلاص في قلوبهم. والدليل قول الله جل وعلا لما ذكر ان امراة العزيز قد همت ليوسف وهم بها فالجاه الله جل وعلا من قوله ها كذلك لنصرف - 00:23:51

عنه السوء والفحشاء ثم علل ذلك بقوله انه من عبادنا المخلل سين ومن ثمرات الاخلاص العظيمة المباركة الحماية من الشيطان فهم في امان وحزب من الشيطان ببركة اخلاصه. فلا يستطيع ان يصل الشيطان الى عيوب المخلصين لله جل وعلا - 00:24:16

ولا يستطيع ان يغويه كما يغويه غيره من المراديين. والمنافقين. والدليل على ذلك قول الله جل وعلا فبعزتك لاغوينهم اجمعين ها ؟ الا اذا منهم المخلصين وعملت المخلصين الا عبادك منهم المخلصين. وفي قراءة اخرى للمخلصين - 00:24:55

فاذا الاخلاص في العمل يجعل الانسان في امن وامان من رواية الشيطان واعظم ما نزع به الشيطان اخلاصه اخلاص وجهه واسلامه لله جل وعلا ومنها ايضا تحريم صاحبه على الماء. من بركات الاخلاص ان الله يحرم على المخلص النار. فلا يدخل النار ولا يطعمه - 00:25:27

حتى وان كان عنده شيء من الذنوب والمعاصي. حديث صاحب اللطافة الذي غفر الله له قالوا لانه كان مخلصا في قوله لا الله الا الله ولكنه كان عنده ذنوب ومعاصي. واوضح من هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم بحديث عثمان فان - 00:25:55

الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجهه فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله فمن حق الاخلاص في عباداته فان الله يحرمه على النار. وهذه الدرجة الاخروية - 00:26:15

ومنها ايضا انه بالاخلاص تنام شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. انه بالاخلاص تنام شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم والدليل على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام اسعد الناس بشفاعة يوم القيمة - 00:26:41

من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه وعيid مبارك ان نبلغ بالاخلاص تنام شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم. والدليل على ذلك

قوله عليه الصلاة كما في صحيح البخاري وغيره اسعد الناس بشفاعتي. من قال لا الله الا الله - 00:27:05
حالا من قلبه فهذه بعض الثمرات الاخلاص لكم. الفرع السادس اعلم رحمك الله تعالى ان العمل لا يقبل الا بشرطين وقد ذكر هذان الشرقان في القاعدة التي سأذكرها الان. وهي - 00:27:31

العبادة لا تقبل الا بالاخلاص والمتابعة العبادات القولية والفعالية لا تقبلوا الا بالاخلاص والمتابعة. وقد ذكرنا دليل الاخلاص واما المتبايعة فالمقصود بها ان توقع العمل وفق ما على وفق ما اوقعه عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:13
من غير زيادة ولا نقصان. ولا احداث ولا تغيير ولا تدبير وقد ذكر العلماء ان جهات المتبايعة الست جهات من حق هذه الجهات الست فقد حقق المتبايعة الكاملة. من حق هذا يعني - 00:28:48

الجهة الاولى للجنس ان لا توقع عبادك بالا توقع عبادة الدنيا ولا تجلس في الشريعة. وبناء عليه فتخرج عبادات الصوفية التي لا نجد لها تلزم في ومعاشة الوحوش والنوم مع الافاعي. وفي الكهوف وفي المغارات بحثا عن الكرامات هذه لا نجد لها تلزم في الشريعة - 00:29:15

يتافق معها بشريعتنا فاذا جاؤوا بعبادة الله ليس لها اصلا في الشريعة. فحينئذ عبادتهم اذا لا بد ان توافق الشريعة بالجنس. ولكن الجنس فقط بل لا بد من الامر الثاني - 00:29:41
وهو السبب الجنس والسبب ومعنى السبب انه لا يجوز لك ان تعظم يوما او تعظم مكانا او تعظم ذات الا وعلى ذلك سبب مشروع. لا بد من موافقة الشريعة في ايش؟ في الاسباب - 00:30:01

فلا يجوز لك ان تختبر سببا من عند رأسك ثم تعظم ذلك يوم بسبب هذا السبب الذي اخترته انت هذا لا يجوز مثال ذلك اليوم الثاني عشر من ربيع ربيع الاول لان مولد النبي صلى الله عليه وسلم. واين الدليل على سلفية هذا التعظيم؟ هل عظمه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:30:28

فاذا ليس هناك سببية تدل على تعقيبهم. وكتعيق الاليوم السابع والعشرين من شهر والاعتقاد انه ليلة الاسراء. اين الدليل على ذلك؟ وقد وقعت حافلة الاسراء في مكة ومع ذلك مر على النبي صلى الله عليه وسلم بعدها سنوات عديدة اكثر - 00:30:48
اثنت عشر سنة او راواق او ثلاثة عشر عاما ولم يعظم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. اذا لا يجوز لك ان تختبر سببا فتعظم من اجل ذلك السبب يوما او زمانا او علماء لا بد من موافقة الشريعة للسلف ايضا. فتعظم ما عظمته الشريعة. انت ما عندها ابدا - 00:31:08
الثالث الصلة يجب عليك ان توقع العمل على الصفة التي وقعت عليها فلا يجوز لك ان تختبر صفة جديدة والصلاة الالافية هذه وان كانت صلاة الشريعة لكنها على صفة تختلف - 00:31:29

فالصلاحة سميت هذه صلاة اول جمعة من رجب يقرأون فيها قل هو الله ويعتقدون انها تكفي عن صلاة العرب حتى لو تخلت عن شيء من صلوات العام يتربكون الصلاحة المشروعة من اجل هذه الصلاة المبدأة. هذه الشريعة ولكنها بصفة مختلفة عن الصفة المشروعة - 00:31:55

ومنها ايضا الرابع من الزمان فكل عبادة حددت في زمان فيجب عليك ان توقعها في ذلك الزمان. والا لما رضيت مثل الصلوات والحج والصوم وغيرها من العبادات التي قد اوقت بالزمان المعين. فاذا لا بد - 00:32:26
ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم في جنس العبادة. وفي سبب العبادة وفي صفة العبادة وفي زمان العبادة الخامس المكان اذا حدد فعل هذه العبادة في مكان معين فيجب عليك ان تفعلها في هذا المكان من غير تعد له - 00:33:03
كرمي الجمرات لا يرمي شيء لا يرمي شيء من حجارة الدنيا على وجه الارض الا هذه الهجرة. وفي هذا المكان وفي هذا الوقت المخصوص الجواز هل يعد لك منك عبادة؟ طيب انا خرجت في الزمن - 00:33:30

اذا لا بد من استماع الزمان والمكان. لو وقف الناس في يوم عرفات حدود عرفات هل تقبل منهم الحج؟ الجواب لا لانك في المكان. خرجت من مكان الطواف عبادة محددة البيت العتيق لكن لو طاف الانسان على عمود او قبر او نقول خرجت المكان خرجت للمكان فحين اذن - 00:33:53

غير موجود فاذا لا بد من المتابعة حتى في المكان. حتى في المكان والآخر المقدار المقدار المقدار فاذا حدد مقدار العبادة فلا يجوز لك ان تزيد عليها. كالصلوات لو زدت ركعة على الصلاة المفروضة - [00:34:23](#)

لأنها محددة بمقدار ما يجوز لك ان تخالف فيه. وكذلك ان الزكوات وصفة الزكوات لا يجوز للانسان ان ينقص منها اذا كم صارت في هذه المثابرة؟ ست يجب علينا ان نتابع النبي عليه الصلاة والسلام في جنس العيد. ويجب علينا ان نتابعه في سببه - [00:34:48](#) ويجب علينا ان نتابعه في صيغتنا. ويجب علينا ان نتابعه في زماننا. ويجب علينا ان نتابعه في مكان ويجب علينا ان نتابعه في مقدارها. فمن حق هذه الجهات في كل عبادة فقد حق المتابعة الكاملة - [00:35:08](#)

يقول عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه. بعض الشرح يقصر في شرط هذا الحديث ولكن شرطه كامل ان يقول [اليس منه جنسا او ما ليس منه سبب او ما ليس منه صفة او ما ليس منه زمانا او ما ليس منه مكانا او ما](#) - [00:35:28](#)

مقدار فحتى فهو رد على صاحبه. فمن جاء بعبادة الله ليس لها بالشريعة فهو رد على اي رد على صاحبها. ومن جاء بعبادة مخالفة للسبب للشريعة فحينئذ يرد على صاحبها وهكذا في سائرها. ما ادري وضحت المسألة - [00:35:48](#)

الفرع السابع اعلم ان الرياء اذا دخل العمل في اذا فهمتومها ما نحتاج الى سطور صبورة كبيرة اكتبوا رأس المسألة ما حكم العمل اذا دخله الرياء؟ ما حكم العمل؟ اذا دفنه - [00:36:10](#)

الرياء هـ احواض دخول الرياء في العمل اذا دخلت اليوم في العمل فلا يقدر الحالتين اذا دخلت رياضة العمل اذا دخل الرياء في العلم فلا يخطر من حالي اما ان يكون - [00:36:48](#)

في اصل العمل يعني انه من مبدأ العمل وهو اصلا ورائد. لم يتصدق اصلا الا وهو مرائي. يعني لم يحصل الرياء بعد الصدقة وانما قبل الصدقة. والذي دفع هو بالصدقة هو - [00:38:41](#)

فهذا يسمونه الرياء في اصل العمدة. وهذا لا يتصور والعياذ بالله صدورهم. لانه لو كان يتبعد لمن يرائيه قد كفر لأن هذا قد يكون كفرا في بعض الصور. ولذلك قال ابن رجب في جامع الالوه والحكم ولا يتتصور صدوره من مسلم - [00:38:56](#)

اذا اذا كان من اصل العمل فالعمل كله باطل. من اوله الى اخره. هـ فالعمل كله باطل. من اوله الى اخره فالعمل كله من غير تفصيل من غير تفصيل ولكن احيانا وهو الحالة الثانية - [00:39:17](#)

ان يكون الرياء طارئا ليس من اصل العمل وانما ظاهر ان يكون طالبا على الامن ان يكون ان يكون طالب الاعمال وحينئذ اذا كان قارئا على العمل فلا يخلو من حالي اما ان يكون طالبا على الامن ان يكون طالب الاعمال وحينئذ اذا كان [00:39:46](#)

اما ان يدافعه صاحبه امشي ان يدافعه صاحبه وان يجاهله بكل ما استطاع من قوة بكل ما استطاع من قوة يعني لا يرضى به ولا يسترسل معه البتة ولا يريد قلوبها اصلا - [00:40:28](#)

فحينئذ هذا لا يضره. لا يضره هذا الطالب بل انه يثاب على هذه المجاهدة لعموم قول الله جل وعلا والذين جاهدوا فيما لنفدينهم سبلنا. وهذه مجاهدة في الله جل وعلا - [00:41:11](#)

هذه متى ما يضر اذا كان العمل اذا كان الرياء طارئا على العمل ودافعيه صاحبه. ما معنى دافعيه؟ اي استعاد بالله منه من هذا والده وهو وهو في نفس الفعل استعاد بالله من هذا الوالد وحاول ان يذكر نفسه بان الناس لن ينفعوك وانهم لا يملكون له ضرا ولا - [00:41:29](#)

وان كل شيء بيد الله جل وعلا الحالة الثانية ان يسترسل معه وان يرضى به. وان يعمل بمقتضاه ان يستنزل ايش معنى يسترسل يستمر ان يسترسل معه ويرضاه ويعمل بمقتضاه - [00:41:49](#)

ان يستوصل معهم ويرضاهم ويعمل بمقتضاه. حينئذ طيب نقول حينئذ لا تخلو سيدنا انفسنا ان يسترسل معه ويرضاهم ويعمل بالكتاب فهل يبطل العمل او لا يبطل؟ قالوا شف حينئذ نفرق بين العمل. العمل الذي يبني صحة اوله - [00:42:17](#)

على صحة اخره يكون باطلنا كله ولو طرأ الرياء في اخر جزئية من العمل ما دام انه استرسل معه وما دام ان هذا العمل كالجزء الواحد يعني لا يصح اوله الا اذا انتهى اخره صحيحا كالصلاة. ما رأيكم في ان رجل - [00:42:53](#)

صلى الركعة الاولى تماما والركعة الثانية تماما تماما لما جاءت الرابعة احدث فيها الركعات الاولى ما تصح لابد ان ولم يختم
فاما الصلاة كلها جزء واحد لا يصح اولها الا اذا صح اخرها فحينئذ يقول اذا كان العمل - 00:43:13

الذى اوله على اخره فالعمل كله باطل. ما نقول لا تنظر الا الركعة التي وقع فيها الرياء. لا كل العمل باطل كل العمل باطل والقسم
الثالث الا يتبيني صحة اوله على اخره - 00:43:33

مثل الصيام مثلا عندك مثلا الصيام صمت اليوم الاول ممتاز. اليوم الثاني ممتاز. اليوم الثالث ممتاز. يوم جاء اليوم الرابع. افترطت
عمدا افسدت ذلك اليوم تفسد الايام التي قبله لأن كل يوم عبارة عن عبادة مستقلة - 00:43:59

فقول مثلا لو صام اليوم الاول صياما صحيحا لا رباء فيه. لو صام اليوم الثاني صياما صحيحا لا رباء فيه. صام اليوم الثالث ومبدأ
صومه فحينئذ لا ينظر الا هذا اليوم واما الاعمال الاولى الايام الاولى لا تبطل. لماذا؟ لأن صحة اوله لا تتبيني على صحة اخره. اضرب -
00:44:20

مثالا بسيطا عندنا الان كم من باب؟ ثلاثة ابواب. هنا فقير وهنا معندي عشرة ريال خمسة خمسة فجئت الى هذا الفقير الاول
ولم يرني احد. فاخترت الخمسة واعطيتها ذلك الفضل - 00:44:40

فلما رأيت الناس ينظرون اليه ويمدحون هذه الصدقة ثم اعطيتها الفقير الثاني اي خمستين قبل؟ الاولى لأن ماذا لأن فيها الاخلاص
والثانية؟ غير مقبولة لأن الباعث عليها الرئة طيب البطلان الثانية لا يدل على بطلان الاولى لأن صحة الصدقة الاولى لا يشترط لها
صحة الصدقة الثانية لا ينبعي بعض العمل على - 00:45:00

قراءة القرآن. واحد جاي بوسط المسجد يقرأ لوحده قرأ عشر صفحات وليس عنده احد المصا拜ين ما عنده احد يمر لكن سمع صوت
اقدام دخلت وجلست وراءه تستمع قراءته فحينئذ حبرا لا من باب ادخال القرآن في قلبه ها او من باب تفسير القرآن لا وانما -
00:45:27

من باب المدح انه يريد ان يمدح في هذا التحسين. يريد ان يثنى عليه يريد ان يشار له بالبلد. وقرأ صفحة كاملة بهذه فنقول هذه
السطحية التي لا اجمل له فيها واما العشر السابقة نعم لأن صحتها لا تتبيني على صحة اخرها - 00:45:59

نقول اذا كان العمل مما ينبعي صحة اوله على اخره فكله باطل باش نقول الصلاة الصدقة الصلاة طبعا عاد اذا كتبت باليمين سوف
تكون كان العمل لا صحة هو اللي - 00:46:19

على اخره فلا يبطل فلا يكتب الا العمل الذي وقع فيه الرياء فلا يبطل ان العمل الذي وقع فيه الرياء كالصدق فلا ينظر الا العمل الذي
ووقع فيه الرياء كالصدق - 00:47:15

واضحة يا جماعة تفصيل هذا واو من يستطيع ان يفصل لي من غير ان يصل اعيد فصل مرة ثانية اما ان يكون من اصل العمل واما
ان يكون طالب. اصل العمل خلاص. انتهى. عملك هذا باطل - 00:47:46

اما ان تكون قارئا فليخرج من هذا ان يجاهده. فلا يأس بل مثاب على هذه المجال ليستفضل معه لا يأخذ من حالته. ان يكون اوله
يتبيني على صحة اخره. فهذا يدخل كله كالصلاة وان يكون والا يكون - 00:48:12

حين الجزء الذي قابله الرياء من يستطيعنا وان يكون طارئا على العمل هذا في حالتين الحالة الاولى ان شاء الله الحالة الثانية اذا
كان كالصيام والزكاة صيام صدقة فحينئذ نقول لا يكون الا الجزء الذي قابله الرياء وهذا التفصيل ذكره الامام والرجل في كتابه العلوم
عن شيخ الاسلام ابن القيم - 00:48:32

الله تعالى المسألة الرابعة انتهينا الان بما يخص المسألة الثالثة ذكرنا فيها كم مرة؟ سبعة المسألة بارك الله فيك احسنت المسألة الرابعة
عرف علماء الجن بائهم عالم غير قارئ بلاده مخلوق بالنار. اذا قيل لتعلق الجن فقل معانهم غيببي قائم - 00:49:32

بذاته مخلوق من نار فقوله عالم الغيب يخرج عالم الانس لأن عالم الانس عالم مرئي محسوس ولكن لا يخرج الملائكة لأن الملائكة
ايضا علموا غيبين. فاتفق الجن والملائكة بان كل ما منهم من عالم الغيب. اذا لا بد ان - 00:50:09

آخر يخرج الملائكة وهو قومنا مخلوق من نار. فهناك هذا كيف يخرج الملائكة لأن الملائكة يخلق منا وانما مخلوقون للدين. والدليل

على ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجانب من ذلك - 00:50:38

النار خلق ادم مما وصف لكم. اي يرضي الله واتفاق اهل العلم على انهم موجودون وان لهم حقيقة. هذا باتفاق اتفق علماء على انهم موجودون وان لهم حقيقة ومن خالف في ذلك كفر - 00:50:58

من خالف في وجوده كالم المناسبة فانه يكفر واتفاق العلماء ايضا على انهم مكلفوون لقول الله جل وعلا وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. وبالمناسبة انا تكلمت عن الجن لهذه الاية التي ذكرها الشيخ. وما خلقت الجن - 00:51:24

اتفاق العلماء على انهم مكلفوون. ومن خالف في ذلك كفر من خالف في انهم مكذبون فانه يكفر لانه خالف اجماع العلماء القطع ولكن اختلف العلماء في اعيان بعض التكاليف والقول الصحيح ان كل تكليف ثبت في حق الانسان فانه يثبت في حق الجن تبعا الا بدليل - 00:51:52

الرصاص كل تكليف ثبت في حق الجن فان كل تكليف ثبت في حق الجن تبعا الا بدليل الاختصاص وسمى الجن جننا لاشتداده اي استثارتهم عن الاعين وعن رؤيتهم - 00:52:28

ولذلك سمي الجنين في بطن امه جنينا لاجتنابه. واجتنابه عن اعين الناس طيب اكتبوا واتفاق العلماء على ان الكافر من الجن يدخل النار واتفاق العلماء جميعا على ان الكافر من الجن يدخل النار. واختلف اهل - 00:53:03

اهل العلم واختلف اهل العلم في مؤمنه المؤمن من الجن اينما اختلف اهل العلم في ذلك على اقوال كثيرة والقول الصحيح انه في الجنة يتنعم بكل ما يتنعم به مؤمن الانس على - 00:53:34

مرتبته ولغته. قول الصحيح في ذلك ان ان مؤمن الجن في الجنة يتنعم بكل ما يتنعم به المؤمن والانسان كل على حسب كل على حسب درجته المسألة الخامسة لقد قسم اهل العلم التوحيد الى ثلاثة اقسام. وهذه المسألة سوف نقرأها عربا - 00:53:59

لاننا شرحنا هذه الاقسام فيما نرى قد قسم له العلم التوحيد الى دالة اقسام توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية توحيد الاسماء والصفات وتكلمنا عن توحيد الربوبية وتكلمنا عن توحيد الالوهية. واما توحيد الاسماء والصفات فستاخذونهم ان شاء الله - 00:54:39

في شرح جمعة الاعتقاد وخلاصته اننا نثبت لله ما اثبتته لنفسه في كتابه من الاسماء والصفات او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته ومن في علم الله ما نبه عن نفسه في كتابه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته - 00:55:10

المسألة السادسة اتفق اهل العلم رحمهم الله تعالى لا تملوا من الكتاب. اكتبوا السادسة اتفق لهم العلم رحمهم الله تعالى على ان اعظم ما عنده هو الشرك. واعظم ما امرنا به هو التوحيد. اتفق العلماء على ذلك - 00:55:37

ما الدليل على ان التوحيد اعظم حقوق الله علينا؟ واعظم شيء من هذه الدليل على ذلك حديث معاذ ابن لما كان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد - 00:56:11

الله قلت الله ورسوله اعلم؟ قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشرکوا به شيئا. وحق العباد الى الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا. ابدا. فاخبر ان اعظم حق لله على عباده هو ان يعبدوه - 00:56:33

ولا يشرك به شيئا وهو المراد بقومنا التوحيد ما الدليل على ان الشرك اعظم ما نهينا عنه؟ ما الدليل على ان الشرك اعظم ما نهينا عنه؟ الدليل على ذلك قول الله جل وعلا - 00:56:53

فان الشرك لظلم عظيم وقد سأله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي الذنب اعظم عند الله اي الذنب اعظم عند الله؟ فقال ان يجعل لله ندا وهو خلقك. فبيّن هذا الحديث ان اعظم الذنوب - 00:57:08

عند الله جل وعلا هو الشرك فانزل الله جل وعلا قوله والذين لا يدعون مع الله الا من اخر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق قالوا انما هذا الترتيب حسب الاعظمية. فاعظمها ان ندعوا مع الله. ثم بعد ذلك - 00:57:38

النفس المعصوبة بغير حق ثم بعد ذلك الدخول في الزنا والعياذ بالله. ويدل على ذلك ايضا حديث السبع الموبقات احفظه قول النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات اولها الشرك بهم - 00:58:05

فدل ذلك على ان الشرك من اعظم الموبقات واكبر هذا واكبر منها وفي حديث عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن يمين في الصحيحين ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باكمل الكبائر؟ الا انبئكم - 00:58:25

بافضل الكبائر قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله. وعقوب الوالدين وشهادة الزور دل ذلك على ان الاشراك بالله من اعظم الذنوب واكبرها. فاذا عرفنا الان الدليل على ان - 00:58:44

المسألة التي بعدها كم؟ السابعة اعلم رحمك الله تعالى ان الشرك قسمه العلماء الى قسمين وظعوا جدول حتى نذكر التقسيم بهذه الطريقة من اول السطر انا الفروع كذبت الاكبر القسم الاول الاكبر والقسم الثاني - 00:59:04

والقسم الثاني الاصغر. الاكبر والاصغر وانتم تعرفون ان الشرك الخفي يدخل من جملة يدخل في جملة اصغر فلا داعي الى التنصيص عليه وقد فرق العلماء بينهما لعدة فروق - 00:59:47

الفوق الاول ان الشرك الاكبر الصوت شيء من خصائص الربوبية لغير الله وهذا هو تعليمه اصلا الشرك الاكبر قيمته صرف شيء من خصائص الربوبية لغيره من خصائص الربوبية لغير الله - 01:00:14

فالشرك الاكبر في التسمية للمخلوق بالخالق. قال الله جل وعلا اذ نسويكم برب العالمين اما الشرك الاصغر فهو ماء فهو منبر فهو ما كان وسيلة للشرك الاكبر. الشرك الاصغر ما كان وسيلة للشرك الاكبر - 01:00:52

فليس به صاحب شيء فليس به صنف من شيء من خصائص الربوبية وانما هو وسيم. وسيلة للشرك الاكبر. مثل الطواف حول القضاء شرك اصغر لكن اذا ظهر معتقداها معتقدا ان ذلك الميت معتقدا ان ذلك الميت ينفع ويطوف هذا - 01:01:15

طيب تعرف انت مال؟ شرك اصغر لانه وسيلة للاعتقاد فيها الذي يكون شرك اكبر فاذا الشرك الاصغر هو ما كان وسيلة للشرك الاكبر. الشرك الاصغر هو ما كان وسيلة للشرك الاكبر. الفرق الثاني - 01:01:36

ان تحريم الشرك الاكبر تحريم المقاصد يعني محروم لذلك ان تغريب الشرك الاكبر لتحريم مقاصد. واما تحريم الشرك الاصغر فتحريم وسائل ان الشرك الاكبر محروم تحريم المقاصد. واما الشرك الاصغر فتحريم الوسائل - 01:01:54

يعني ان الشرك الاكبر اعظم تحديدا من الشرك الاصغر. الثالث الثالث ان الشرك الاكبر فيهم التمديد المطلق ايش معنى التمديد المطلق؟ يعني المساواة المطلقة واما الشرك الاصغر فيه منطلق التنديد - 01:02:23

جزء من الترتيب ليس كل الترتيب اما الشرك الاكبر والعياذ بالله فيه التنديد الكامل المطلق. واما الشرك الاصغر فليس فيه التمديد الكامل وانما بعد بعض التجديد الرابع ان الشرك الاكبر مخرج عن الملة بالكلية - 01:02:53

ان الشرك الاكبر مخرج عن الملة بالكلية واما الشرك الاصغر فلا يوجب الخروج من الملة. وانما يكون صاحبه من اصحاب الكبائر انت تعرفون ان الشرك الاصغر اكبر الكبائر الشرك الاصغر فهو اعظم من الزنا. لانه يقتل في التوحيد والزنا يبدأ في الايمان - 01:03:15

الشرك الاكبر يوجب العلاقة والبغض المطلق من وقع في الشرك الاكبر فيجب علينا ان نوقفه ونعاديه البغض المطلق والمعاناة الشرك الاكبر موجب الام والعداوة المطلقة. واما الشرك الاصغر فيوجب لها؟ مطلق العداوة ومطلق البغض - 01:03:49

ان شاء الله ووضحت قضية الشيء المطلق والمطلق الشيء ومن الفروق ايضا ان الشرك الاكبر يوجب البراءة المطلقة. يجب ان نتبرأ من اصحاب الشرك الاكبر البراءة المطلقة واما اصحاب الشرك الاصغر ماذا نفعل بهم؟ فنتبرأ منهم مطلق البراءة يعني بحسب ما معهم من الشرك - 01:04:12

ومنها ايضا ان الشرك الاكبر لا يدخل في حيز المغفرة اذا مات صاحبه عليه اذا مات صاحبه وهو مصر عليه فانه لا ينظر في حديث المغفرة. قول الله جل وعلا ان الله لا يذكر ان - 01:04:44

اتفق العلماء على ان هذه الاية في الاخرة. واما في الدنيا فقل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله. فالشرك اذا كان منه في الدنيا قبل الله من توبته. واما في الاخرة فان الله لا يغفر اي شرکاء. واما الشرك الاصغر - 01:05:05

فقد اختلف العلماء في وقد نقل عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله روايته. الرواية الاولى انه لا يطلب بل لا بد ان صاحبه بقبله ثم يدخل يديه والرواية الثانية وهي قول اكتر اهل السنة انه يغفر وانا الى الرواية الثانية اقرب مني - 01:05:25

يعني انه يدخل في حجة المغفرة ومنها ان الشرك الاكبر يحيط العمل كله اذا مات صاحبه عليه الشرك الاكبر لو وقع الانسان في

الشرك الاكبر ولم يتبع منه حتى مات فلو صلى مئة مليون صلاة - 01:05:45

عشرة الاف متر خلاص لعموم قول الله جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. واما الشرك الاصغر فانه يحدث ما قابله من العمل فقط يعني لا يريده كل العمل وانما يحيط ما قابله من العمل فقط - 01:06:18

يحيط ما قابله من العمل تفصيل ايش؟ ما قابله من العمل يعني مثلا لو صلى الانسان هل تبطل الصلوت ولا هذه الصلاة؟ لو تصدق الانسان بواحد صدقاته كلها ولا هذه الصدقة؟ هذا هو هذا هو المقصود - 01:06:45

قابله لنا فقط. واما الشرك الاكبر والعياذ بالله فانه يثبت قل العلم. لكن عندنا مسألة بسيطة بدون ما تكتبونها كمواطن ثم بقي مدحنا من الزمن مرتدنا ثم تاب قبل ان يموت - 01:07:09

اعماله قبل الفتنة. الاعمال التعبدية التي فعلها قبل الذكر. هل تحضر بمجرد الردة ولا ما تحفظ؟ اختلاف العلماء في ذلك على قولين القول الصحيح ان مجرد الردة لا يخلق الاعداء السابقة الا اذا مات صاحبها. اذا ما تصاحبها - 01:07:29

جل وعلا شاطر انت والموت على هذه الردة. وبناء على ذلك لو ان صحابياً صحب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد ثم عاد الى الاسلام كعبد الله ابن أبي زرع - 01:07:49

لانه حصلت من وليد ثم عاد الى الاسلام فهل يسمى صحابي؟ ام ان ابنته افضلت صحبته السابقة القول الصحيح انه يسمى صحابي ولذلك يقولون على خطبة الذكر والصحابي من استمع للنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الايمان - 01:08:17

وان تخللت في ردة في الاصح. يعني مجرد دخول الردة الله. اذا طيب ذكروني بان اتكلم عن الصحابة اللطيفة وهي ومن الفروق ايضا ان الشرك الاكبر موجب الخلود الابدي المنطلق في النار. يوجب الخلود الابدي المطلق في النار. لانه لا يغفر - 01:08:47

يوجب الخلود الابدي المطلق في النار. واما الشرك الاصغر فيوجب مطلق الخلود. ايش معنى مطلق الخلود خلاص يعني انه لا يخلد في النار الخلود الابدي المطلق وانما مطلق الخلود يعني سنوات على حسب على حسب ذنبه وريائه وهو شركه - 01:09:26

الفرق الاخير ان صاحب الشرك الاكبر لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا تساوي مقابر المسلمين. ولا يدعى له بالمغفرة فقط. لا حول ولا قوة الا بالله نعوذ بالله من الشيطان - 01:09:50

ان صاحب الشرك الاكبر لا يغسل ولا يكفر ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا يدعى له من رحمة والاستغفار ادعو بقول الله جل وعلا ما كان للنبي والذين امنوا وان يستغفروا للمشركين ولو كانوا ولما استأذن النبي صلى الله عليه - 01:10:11

لم يأت اللون واما الشرك الافضل فانه لا يوجب ذلك. صاحب الشرك الاصغر لو ما اتفناه في مقابر المسلمين ودعونا له بالرحمة والمغفرة. فهذه مجمل الظروف بين الشرك الاكبر والشرك الاصغر المسألة السابعة - 01:10:36

ونبدأ ان شاء الله في الدرس الرابع في المسألة الثامنة. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله اعلموا اننا اليوم سوف ننتهي ان شاء الله من جميع المسائل التي ذكرها الشيخ في هذه الجملة. نعم. الشرك الاكبر - 01:10:56

منها النواقض العشر التي ذكرتها لك قبل في الدرس الامس هذا. ذكرناها بالامس. يقول نواقض الاسلام اعني بها العشرة بال تمام او لها الاشراف واتخاذ وسائل والسحر يا عيال كذلك استهزاء المبین بشرعننا وقوفه الدفين من لم يكفر مشركا او اعتقاد - 01:11:18

بان هدي المصطفى ليس اسد كذلك الاعراب والاعانة للمشركين فافهم الديانة من يعتقد بل في وسعه الخروج عن شرعننا فكانه الماجوج. كل هذه صور من صور الشرك الاكبر ما عمله - 01:11:50

قابله ما قابله من العمل على التفصيل السابق الى ان كان في اصل العمل شرك في اصل الامان فهذا يمكن وان كان وقع الرياء في العمل ولم يدافعه ان اوصله - 01:12:24

نعم شاهي الايش مثل مثلا الصلاة الصلاة ايش؟ طريقة الصلاة الصلاة الى القبر في اشياء لا ننظر فيها هل هو جاهل الاولاد وهي الاشياء التي تعلم من الدين بالضرورة؟ من يدعى فيها الجهل فانه كافر لانه - 01:12:38

التعلم لا سيما اذا كان ناشئا في دولة اسلامية تنتسب للإسلام وينتشر فيها العلم الاسلامي والمناهج الاسلامية فمثلا لو جاءنا رجل

وقال والله انا جامع زوجتي في نهار رمضان جاهل. ان الجماعة حرام. هل تقبل من هذا الجهل؟ هذا جهل؟ لا يقبل من احد امرا. اما -

01:13:10

ولكن نسمع يوم من الايام ان الجاهلة بغير محاسب. نزلها في هذا ثانٍ في دعوة واما ان يكون جهده غير لان الجهل الذي يعلم به صاحبه. هو الجهل الذي لا يستطيع ان يرفعه لو اراد. لكنه في بلاد اسلامية وارقام العلماء مشهورة ومنتشرة -

01:13:30

ويستطيع ان يتصل بالعالم في اي وقت. بل انه لو سأله امام المسجد الذي يصلی معه لكن اشغلت الدنيا عن السؤال. ثم وقعت المخالفة لا تستطيع ان ترفعها. لا يجعلنا لا نرتب يعني لا يجعلنا آن بعد عنك ما -

01:13:50

على هذه المخالفة قضية القبور والله حوله ويجمع اصحابها لا يكتب فيها الجنة لا يغتفر فيها الجهاد ابدا اذا لم يكن ثم تجد هذه عندنا فيها نظر. النظر الاول ان اهل العلم رحمة الله تعالى يستدلون بآيات الواردة في الشرك -

01:14:10

الاكبر على الشرك الاصغر هذه الآية وردت في الشرك الاكبر سبب نزولها الشرك الاكبر. وهي نزلت في قوم يزعمون يعتقدون ويؤمنون ان الله هو الخالق هذا ايمان بالله. ولكنه اذا جاء في مجال التعود عملوا الاشجار والاحجار. فانزل الله جل وعلا وما يكون اكثراهم لله -

01:14:38

مشركون فاذا هذه الآية اصل نزولها في الشرك الاكبر ولكن يصلح ان تستدل بها على الشرك الاصغر لأن المنهج الشرعي عند جواز في الاستدلال بآيات الشرك الاكبر على الشرك الاصغر. ولذلك اقول مثلا الرياء قول الله جل وعلا من كان يريد -

01:15:02

مع ان هذا الشرك الاكبر ولكن استدليت بها على قضية من قضايا الشرك الاصنام فهذا يصلح ان تفسر بالشرك بالشرك الاصغر على حسب القضية التي تريده ان تستدل بها عليه. فتقول للمصلني رياط تقول صلاتك فيها ايمان وذ. وصدق الله -

01:15:22

امتنى منهم من قال انهم يكعون في المسيرة البهائم اذا قضى الله بينهم فيكون لهم كونوا ترابا فيكونون ترابا ومنه من قال انهم يقولون خلدا للائم بالجنة فلا يتنعمون بما يتنعم به الانس وانما يكعون صدما لا في الجنة. ومنهم من قال انه -

01:15:42

هم يقولون على ابواب الجنة في خارج الجنة نارا ولا جنة ولكن يكعون خارج ابواب الجنة. يرافقهم يا مؤمن يرافق الانس ولا يرونهم كما قال يرافق الانس والجن لا يرون الانس عكس القضية في الدنيا عكس القضية -

01:16:30

في الدنيا ولكن كل هذه الاقوال ضعيفة. لأن الدليل العامة دلت على ان مؤمنهم يدخل الجنة. وقد ذكرت هذه مسألة بالتفصيل في بس يا شاطر الكرافطة بلا شك هذا ولا اذا -

01:16:50

في وقت العمل الله اعلم والشيخ لها معنى صحيح تحمل عليه وهو انه يقول الله واحد لا يتعذر وانا ساعد شيء الدنيا تعبت فيقول هو الله احد جل وعلا. ولكن اقول اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة -

01:17:42

واما اذا كانت الله وحده ثم يعقبه الثاني والثالث والرابع لكن هذا ما اظن ينبغي للانسان ان يبتعد عنها اذا لم تكون احكامه معروفة لا سيما في قضايا الشرك وقضايا الاعتقاد. ابتعد الانسان عن -

01:18:43

الله اكبر اشمعنى اذا هذه هذه من التفاصيل التي اقسم بالله انها مكتوبة ولكن ولذلك ينبغي للانسان الا يعمل للناس والا يترك العمل للناس. يقول يقول كثير من السلف العمل من اجل الناس لي وترك العمل من اجل الناس شرك -

01:19:00

لا ينبغي خوفك من الرياء ان يجعلك تترك العمل لا ينبغي للانسان ان يترك العمل من اجل الناس. فانت مأمور بامرك. لا تخل بأحد مأمور بان تعمل ومأمور بان تخلص بالعمل -

01:19:40

فلا يجوز للانسان ان يترك العمل تبونها لو قرأتم كتاب الامام الذهبي رحمه الله مثلا لو قرأت كتاب الامام رحمة الله في تجريد اسماء الصحابة لوجدتم ان انه قيد بجملة اسمائهم ويعيسى ابن مريم رضي الله عنه وعليه الصلاة والسلام. وهو اخر -

01:19:55

صحابة الموتى. وهل يصح انجز بها؟ من اخر الصحابة كيف كان عيسى صبرى نقول انظر الى شروط الصحابة. الصحابي هو من من سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به وماذا؟ على الایمان -

01:20:30

هل اجتمع النبي صلى الله عليه وسلم بعيسى؟ جواب نعم فتحقق قد يسألني سأل يقول طب ماذا؟ الم يجتمع بموسى؟ الم يجتمع

بابراهيم الميزة التي كتبها الله عليكم. واما عيسى فاننا - [01:20:52](#)
نحن المسلمين انه قد رفع الى السماء ميتا. ها؟ الحياة. فلقاء النبي صلى الله عليه وسلم باخيه عيسى كان في حال حياته ولا في حال موته. اذا اجتمع به في الحياة - [01:21:22](#)

ولذلك كثير من الناس جاءت الى المدينة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فرأوه ممدا مكتفا. فهل هؤلاء صحابة قالوا الجواب لا وإنما هم مخدرون مخضرون المخضم هو من رأى النبي بعد مواته. او - [01:21:40](#)

ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرى ماشي يا ابي؟ اذا الشرط الاول تحقق في عيسى مؤمنا به هذا ما يحتاج. نعم لان لان في الحديث قال آآ مرحبا بك من اخ ونبي - [01:22:00](#)

فكأن مؤمنا باحالة اللقاء او بعد اللقاء وقبل اللقاء. اذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب ثم جاءكم رسول اخذ عليهم النفاق ما بعث الله نبيا قبل محمد عليه الصلاة والسلام الا اخذ عليه اني لوبعثت محمدا وانت حي - [01:22:18](#)

واخذ الله على ذلك الميثاق طيب وماذا عن الامام متحقق هذا ولا متحقق؟ اكيد في اخر الزمان سيموت على الايمان وهذا مما نقطع به. اذا تحققت هذه الشروط في عيسى عليه الصلاة والسلام. وفي الحقيقة ان عيسى - [01:22:38](#)

رسول باعتبار الرسالة الصادقة السابقة صحابي لاعتماد الصفة المتأخرة. ولكن لا يجوز ادخاله في مفاوضات بينه وبين الصحابة لان الانبياء باتفاق العلماء انهم ايش؟ انهم افضل. فلا يجوز ان نقول اذا كان صحابي. فلماذا نقول ان افضل الصحابة ابو بكر؟ نعم افضل - [01:23:01](#)

باعتبار الاعتبار البشرية المجردة. هؤلاء افضلهم اول لكن عيسى عليه الصلاة والسلام جمع انه انه رسول فلا يجوز ادخاله عليه الصلاة والسلام في مفاوضات بينه وبين احد من الصحابة فان العيسى عليه الصلاة والسلام مجددا لهذه الامة. فهو يدخل في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يجعل على رأس كل مئة سنة من - [01:23:21](#)

نجدد لهذه الامة دينا وهو اخر المجددين واولهم عليه الصلاة والسلام. وما ادرك هذه الامة واكرمها عند ربها افتتحها بنبي وختمتها بنبي يلا ولذلك اذا رجعت من البنت الغي من اخر الصحابة الموتى - [01:23:50](#)

نعم نعم كيف اقامت صفحة والحقيقة واقسامها والاستدلالات على الاستدلال الرد على من حسن البدعة ايش صغير بلغه هذا والثانية على كل حال لا شأن لنا بكل ما يعلمه النبي عليه الصلاة والسلام يعم بقوله لو تعلمون - [01:24:15](#)

ما نعلم هو حفظ قليلا وبقيت كثيرا فدل ذلك على ان هناك من العلم ما اختص به عليه الصلاة والسلام. ولكن العلم الذي يخصنا في شريعتنا تبلغه وهذا هو الذي في العلم الذي اختص به عليه الصلاة والسلام من المثل فيما لا شيء لنا به - [01:25:49](#)

نعم اذا عطنا سؤالك حبيبنا عطنا سؤال يقسمون البدعة بدعة حسنة وبدعة الاستدلال على الرد على هذه تحتاج الى جلسة نعم ها الشيخ الصحابة في اخر في اخر - [01:26:07](#)

فيها تفصيل الى سبب ما يكون المفرد ومن اسباب ما يكون المعصية ان كنت تريد هذه المسألة فزرتنا بالمجده ان نقرأهاانا وانت سوي لوحدك احذروا احذروا من التكفير المعين يا اخوان - [01:27:06](#)

احذروا من التكفير المعين السلف رحمهم الله التكفير عندهم قسمان تكفير بالوصف الاعم وتکفير بالوصف الاخص وهو التکفير المعلم.

تكفير يقول والله من سدد لغير الله فهو کافر. هذا جابر من قال - [01:27:39](#)

لكن لو جاءنا رجل يقول بخلق القرآن فايما ان تکفره الا بعد ان تتأكد من ثبوت شروط وانتفاء المواهب فالتكفير المعين صعب جدا.

تكفير المعلم صعب فحينئذ لو لو ثبت کفر احد من المعينين فلا يجوز - [01:27:54](#)

ان نلزم له بالنار ما دامت روحه بين جنبه. فلا يجوز اقول ان هذا كان دخوله الى النار انما يختلف باختلاف خاتمه التي يختتم له بها وانت لا تدری لعموم قول النبي وسلم وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى لا يكون بينه وبينها الا ايران يصرخ عليه - [01:28:14](#)

ما دخل الجنة هو وان استمر على هذا حتى يموت فانه من الجنة لكن يطلق عليه - [01:28:34](#)